## وسط حضور تربوي وثقافي

# إفتتاح المنتدى التربوي الثقافي بمديرية الشيخ عثمان

## المنتدى سيكون همزة وصل بين التربويين القدامى والجدد

## احتفاءً بالافتتاح صدح الشعراء بابداعهم واهدوه للتربويين

**طريق الالف ميل يبدأ بخطوة ذلك ما يمكن ان نصف به خطوة افتتاح المنتدى التربوي الثقافي بمديرية الشيخ عثمان وسط تظاهرة تربوية ثقافية وبحضور لافت لعدد من المثقفين والتربويين والمبدعين يتقدمهم الاستاذان القديران د. عبدالله احمد النهاري مدير عام مكتب التربية والتعليم م / عدن والاستاذ / احمد حامد لملس مدير عام مديرية الشيخ عثمان .**

متابعة/ شوقي عوض

في مستهل الكلمة الترحيبية بالضيوف اشار الاستاذ سمير علي يحيى مدير مكتب التربية والتعليم بالمديرية رئيس المنتدى الى ان المنتدى سوف يشهد فعاليات مختلفة ومتنوعة وفي شتى الجوانب منها التربوية والتعليمية والثقافية كما سيوطد المنتدى ويعزز علاقة التربية بالمجتمع من خلال اشراك اولياء الامور ومتابعتهم لابنائهم ومعرفة همومهم وقضاياهم اولاً بأول وايجاد الحلول والمخارج المناسبة لها .

موضحاً ان هذا المنتدى يمثل فرصة للالتقاء بالتربويين في عموم مدارس المديرية وخارجها اسبوعياً ، وهمزة وصل لربط الماضي بالحاضر عند استضافته لقدامى التربويين وتعريفه الاجيال الحاضرة بالتربويين القدامى الذين تركوا بصمات واضحة في سلك التربية والتعليم وكانت ابداعاتهم التربوية واضحة وجلية على مدى عقود من الزمن في العملية التربوية وحياتنا الثقافية فهم ممن افنوا حياتهم خدمة في القطاع التربوي والثقافي وقدموا اجمل ما يملكون من نفائس عطاءاتهم الابداعية التربوية والثقافية .

وفي سياق كلمته التوجيهية اشاد الاستاذ احمد حامد لملس مدير عام مديرية الشيخ عثمان بالجهود التي بذلت لافتتاح هذا المنتدى والاعداد الجميل وما تحلى به مشرفو المنتدى من النشاط والحيوية والروح العالية لدى استقبالهم ضيوف المنتدى .

معرباً عن ارتياحه العميق وشكره وامتنانه لما قدمه الاستاذ / سمير علي يحيى مدير مكتب التربية والتعليم بالمديرية وجهوده المخلصة المتفانية في القطاع التربوي وبروز هذه الفكرة الرائعة التي جاءت بتدشين اول لقاء في هذا المنتدى التربوي لتجمع بين الهامات التربوية والثقافية على مستوى المديرية والمحافظة بشكل عام .

وذلك في ظل الاهتمام المتزايد بمدينة عدن من قبل فخامة الاخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والاهتمام الذي توليه قيادة المحافظة ممثلة بالاستاذ د . يحيى محمد الشعيبي وما تشهده المحافظة من حراك ثقافي وابداعي في شتى مجالات الابداع والقطاع التربوي يمثل جزءاً منها فمن خلال هذ المنتدى ستطرح العديد من الاراء النيرة والافكار الجميلة التي تخدم العملية التربوية وتساعد في اشراك المجتمع في العملية التربوية لذلك فان المجلس المحلي بالمديرية لن يألو جهداً في دعم ورعاية مثل هذه الانشطة الحيوية لتطوير انشطتها وبرامجها في القطاعين التربوي والثقافي.

وتوالت الكلمات من قبل الاخوة الاساتذة : حسين بافخسوس ، جميل جازم ، عبده علي بعيصي ، عبدالقوي عبدالله صالح د . يحيى قاسم سهل ، ياسر السلامي ، ياسين الشعبي ، فضل عوض صالح ، خالد عبدالوهاب . مشيدة بهذا المنجز الثقافي المتمثل في المنتدى التربوي الثقافي بمديرية الشيخ عثمان وما سيشكله من اضافات هامة تضاف الى تاريخ الثقافة والتربية والمجتمع للنهوض بالقضايا التربوية بالمحافظة على نطاق اوسع وقد عكست هذه الكلمات طبيعة المهام العملية التي ستنتصب امام المنتدى وكيفية الربط بين المدرسة والمجتمع والطرق الكفيلة بمعالجة الكثير من القضايا التربوية التي لابد من معالجتها في الايام القادمة جنباً الى جنب وصولاً الى تعزيز وتقوية الدور التربوي والتعليمي بالمديرية والمحافظة بشكل عام وتفجير الطاقات الابداعية لرجالات التربية والتعليم والثقافة في المجتمع .

علماً بان المنتدى ابوابه مشرعة لاستقبال الشخصيات الادبية والثقافية والتربوية والاعلامية للتحاور معها والاستزادة من معين التجارب الفكرية والعلمية والثقافية .

وكان للفن والشعر حضوره المتميز ودوره الفاعل في هذه الاحتفالية فقد شارك كل من الشعراء عبده علي بعيصي ، هاني جرادة ، شوقي شفيق ، شوقي عوض ، رضوان محلتي ، نصر غازي ، احمد سعيد مجعل باطباق شهية متنوعة قطفوها من حدائقهم الوردية واهدوها للسامرين المحتفين في ليلة الافتتاح والتدشين شعراً ونثراً .

وعلى تقاسيم الاوتار قدم عازف القانون البارع الفنان انور مصلح المشرف الفني للفرقة الفنية بمديرية الشيخ عثمان والمحافظة وقائد الفرقة الموسيقية بادارة الثقافة والسياحة م / عدن تنويعات فنية متنوعة في جماليات نغمات ايقاعات الحانها وكلماتها تنوعت بين ( عرائس اللحن ) و( قلبه سأل قلبي ) و ( ورأسك ) .

اطربت مسامع الحاضرين واشجتهم نغماً وطرباً اضافة الى اللمسات الفنية الشجية التي دندن بها اصدقاء الفن العزيزان ياسر السلامي اذكار محجوب رئيس قسم الانشطة بالمديرية وبمصاحبة عازف الايقاع الجميل الاخ / شافي والطالب اشرف .

وفي ختام الامسية الاحتفالية تم الاعلان عن اسماء اعضاء الهيئة الادارية للمنتدى والتي تكونت برئاسة الاستاذ القدير سمير علي يحيى والرئاسة الفخرية للاستاذ المخضرم عباس احمد فارع والاستاذ عبده علي بعيصي مسؤولية النشاط الثقافي فيما تولى الاستاذ علي الخديري مسؤولية النشاط الاعلامي للمنتدى .

وشملت عضوية المنتدى في الهيئة كل من الاخوة الاساتذه ابو بكر هائل ، فؤاد علي سالم ، جميل جازم ، مازن زين .

تلى ذلك تلاوة العديد من برقيات التهاني والتبريكات التي تلقتها الهيئة الادارية للمنتدى بمناسبة الحفل التدشيني من قبل أ . د يحيى محمد الشعيبي محافظ المحافظة .والاستاذ عبدالكريم شائف نائب المحافظ أمين عام المجلس المحلي ومنتدى الطيب ( بالمنصورة ) ومنتدى باسويد " بالشيخ عثمان " ومركز حنبلة للتوثيق بالشيخ عثمان وجمعية تنمية الثقافة والادب بمديرية دار سعد ومنتدى الحريش ومنتدى اليابلي ومنتدى الحجيري .

عبرت كلها عن سعادتها البالغة ومباركتها لولادة هذا المنتدى التربوي الثقافي بمديرية الشيخ عثمان .

## أغنية

### الو .. جوال

شعر: أحمد الجابري

لحن وغناء : الفنان د/ عبدالرب ادريس

الو جوال
كيف الحال
رفيق الدرب في المشوار
بدونك انت مش ممكن
في جنة انت او في نار
اعيش العمر في ترحال

ألو جوال

حبيبي انت أيش لونك
انا في خير
بس وينك
ترى بالي عليك مشغول
وانت بعيد مش معقول
انا موجود ياغالي
كفاية اسمع صدى صوتك
وانت بس
حسك بس انا خايف
بغيت اسمع كلام منك
انا في خير
بس وينك
ترى بالي عليك مشغول
وانت بعيد مش معقول
بكل الود وكل الحب
ومهما صار منك شي
انا بس لك وكلي لك
سلامي لك واشواقي
الو جوال
كيف الحال
رفيق الدرب في المشوار
بدونك انت مش ممكن
اقولك أيش وأيش باقول
ألو جوال
وانت اللي على بالي
ولو كلمة ترى مقبول
تغيب عني كذا على طول
واعرف كل شيء عنك
اقول لك ايش وايش باقول
الو جوال
على عهد الوفاء باقي
انا باتحمل احراقي
الو جوال
في جنة انت او في نار
اعيش العمر في ترحال

ألو جوال

# الخطاب الإسلامي في الغرب بين الإشكاليات والبناء (١-٣)

د. خالد الطراولي (١)

## الجزء: الأول: الخطاب ومناطق الظل

**توطئة**

:"نحن والغرب" كانت صيغة ومفهوما قد طبعا الخطاب الإسلامي عموما طيلة عقود من الزمن، حيث تعددت الضفاف وجعلتنا في خنادق متقابلة. كان غياب المسلمين عن الغرب إلا من رحلات عابرة، أو بعثات دراسية، قد ساهم في انتشار هذه الحالة، كما دفعت العلاقات المتوترة بين الشرق والغرب طيلة عقود من الزمن، اكتنفتها صدامات وحروب وصراعات إلى استفحال هذا المفهوم. وكان للاستعمار الدور الكبير في تأزيم هذه العلاقة وتوتيرها في القرون الأخيرة. ولعل الموقف من الحداثة إجمالا قد دفع الخطاب الإسلامي أيضا وفي بعض مراحله إلى التمترس والوقوف في الخط المقابل.

"نحن في الغرب" هي الصيغة الجديدة لعلاقة جديدة بين جزء من هذا الشرق الذي استوطن هذه الديار، وبين هذا الغرب. ولأول مرة يصبح المسلمون أقلية، بعد أن كان هذا المفهوم يعني غيرهم في ديار الإسلام، وبعد أن فتحوا له أبوابا في فقههم وعايشوه في ممارساتهم. وفي ظل هذا الواقع الجديد، ينبثق الخطاب الإسلامي الجديد، في وطن جديد، هذا الخطاب الحساس والمصيري، والذي يحمل على أكتافه وجود واستقرار و مصير جماعة وثقافة وتصورات ورؤى ودين!

**أ ـ تحديد الإشكاليات**

تعترض كل خطاب أيا كان مصدره، وتفعيلاته إلى إشكاليات عند التنظير والتنزيل، وتحوم أغلبها حول ثلاث مستويات: – تحديد ماهية الخطاب نفسه، حتى نعلم منهجه وأهدافه، – والإلمام بصفات حملته وما يتميزون به من وعي ورشد وعلم، – ثم الإحاطة بالإطار الذي يتنزل فيه حتى نحكم ضفافه ونكنه خصائصه وأساسياته. ولا يخرج الخطاب الإسلامي في الغرب عن هذا النطاق من إشكاليات الماهية والحملة والإطار:

**١/ الإشكالية الأولى: ماهية الخطاب**

كيف ستكون ماهية هذا الخطاب تاريخا وجغرافيا، هل هو خطاب استقراء، من دعوة للماضي، ولكن أي ماضي، ماضيهم أم ماضينا؟ أم هو خطاب استشراف، استشراف حالنا عن حالهم، أم استشراف حالنا داخل حالهم، أم استشراف حالنا جميعا دون استثناء؟ هل هذا الخطاب جماهيري بحت أم أنه تتقاسمه أبعاد سياسية وثقافية–فكرية وشعبية؟ ماهي الأدوار المناطة بكل فريق والإطار الأصلح والمناسب لعمله؟ هل هو خطاب واحدي يحمل تصورا وحيدا ورؤية منفردة، أم متنوع ومختلف ومتعدد؟

هل يكون هذا الخطاب تراكميا وتوفيقيا، أم جذريا وتوليديا واستكشافيا؟ وما هي علاقته مع الخطاب الإسلامي عامة؟ هذا الخطاب الحديث الذي تشكل عموما عبر موقفه من الحداثة والاستعمار فتولد عنه في البداية خطاب توفيقي انتقائي، ثم في مرحلة متقدمة أصبح خطابا جذريا استكشافيا غير توفيقي. لعل هذا المسار الذي تَمثَّله الخطاب الإسلامي العام في محطتي التوفيق والتوليد، لا يصلح لهذه الحال، فلا محطة التوفيق لوحدها قادرة أن تقدم شيئا للمجتمع الجديد وتساهم في إثراء أبعاده الإنسانية من ثقافة واجتماع وسياسة واقتصاد، إذا اقتصرت على التلفيق والتقليد والانعزال عن الفعل والمبادرة، ولا محطة الجذرية والتوليد قادرة لوحدها للبناء دون إحداث التوجس والقطيعة والمواجهة، فالتربة حساسة وتحمل قابلية الرفض والممانعة. لذلك فإن الأصلح والأسلم أن يكون الاستكشاف داخل التوفيق، والجذرية في نطاق المقبول والمسموح والمنشّط للعلاقة والدافع لرقيّ البلد ونجاحه.

وإذا كان هذا الخطاب متجذّرا في أصوله الإسلامية التي تتجاوز الزمان والمكان، كما تجاوز الخطاب المسيحي أطر بلدانه، فإن تأثير الواقع ومتطلباته يجب أن يصبغا أبعاده الاجتهادية ومناطق الفراغ الكثيرة التي يحتويها، لنجد الخطاب الإسلامي الأمريكي، والخطاب الإسلامي الأوروبي، والصيني، والأسترالي..الخ. وهذا ليس تشتيتا للخطاب ولحامليه ولكنه اعتبار لدور الواقع في التأسيس وعدم القفز على الثوابت واحترام السنن والعقليات والثقافات المحلية، حتى يكون هذا الخطاب غير منبت عن واقعه ولا يعيش ازدواجيات مرهقة ومفلسة تبعده عن إطاره وترمي به قي مثالية مريبة ومميتة، وفي وطنية مهزوزة تحزن الصديق وتفرح الخصم. إن الخطاب الإسلامي عموما وفي الغرب خصوصا ليس قرآنا منزلا ولا حديثا معصوما، وإنما هو اجتهاد ورؤى وتصورات يحددها الزمان والمكان. وإذا كان هذا الخطاب واحديا في الثوابت والأصول وفي مرتكزاته الشرعية، فإنه يظل متعددا في الرؤى والاجتهادات والتنزيل.

حمل الماضي لا يجب أن يصرفنا عن حياة اللحظة، فعنصر الأمس من موروث وعرف وتقاليد إيجابية لا يمكن أن تكون عنصر تزمت وانعزال وانسحاب عن ساحة الفعل والمبادرة، ثم أن هذا الماضي يجب أن يستوعب ماضي الآخرين ولا يرى فيه غير الجدب والفراغ والعداء. فالماضي الغربي مليء في بعض أيامه وخاصة عصر التنوير بالكثير من المقاربات والتصورات والفرضيات التي دفعت بالبشرية إلى منازل التحضر وحقوق الإنسان، وهي بالتالي تمثل عناصر لقاء وحوار بين الموروثين على أساس البقاء للأصح. لذلك فإن استقراء هذا الماضي ذو الوجهين في الخطاب الإسلامي يُعتبر دليل صحة وتجاوز وبناء مع الآخر، وركيزة سليمة لاستشراف جماعي لهذا المستقبل ولهذا الوطن الذي يتوحد الجميع تحت مظلته.

**٢/ الإشكالية الثانية : حملة الخطاب**

لعل أول ما يتبادر إلى ذهننا ونحن نحدد معالم هذا الخطاب أن نتساءل عن ماهية حامليه، من الذي سوف ينال شرف ومسؤولية تقديم هذا الخطاب، فكل إناء بما فيه يرجح، وتحديد الحامل وشروط الحمل الصائب هو جزء من نجاح الخطاب في الوصول إلى مبتغاه. ليس بدعا ولا مفاجئة أن يكون أعلم الناس وأجودهم وأثقفهم وأكنهم بالواقع وأعرفهم بمستجداته هم الذين يكونون على هذا الثغر. وإذا كنا قد صنفنا سابقا هذا الخطاب إلى ثلاثة أقسام، جماهيري وفكري وسياسي فإن النخبة والعامة تمثل عناصر لقاء المثقف والسياسي والجمهور والأداة المثلى في حمل هذا الخطاب حسب اختصاصات وفعالية كل طرف. وتعترضنا أول هذه الإشكاليات، كيف تحمل الجماهير خطابها وكيف تعيشه ولمن توجهه؟ كيف يحمل السياسي خطابه، كيف يمارسه، وعلى من يطرحه؟ وكيف يحمل المثقف والمفكر خطابه الفكري والثقافي، كيف يتعامل مع موروثه وموروث غيره، ولمن يدلي به؟يطغى على حاملي الخطاب الإسلامي في الغرب صنف مهيمن غادر بلاد الأصل نتيجة ظروف معينة يغلب عليها طابع الفشل في ميدان ما، ففشل البعض اقتصاديا ولم يستطع كفالة نفسه وأهله معيشيا، فهاجر طلبا للرزق ولحياة أفضل، وفشل البعض سياسيا ولم يستطع التواجد في إطار لا يسمح بغير الصوت الواحد واللون الواحد، فهرب بدينه ومعتقده وتصوره، وفشل البعض الآخر نقابيا أو اجتماعيا وحتى ثقافيا. حتى أصبح تفكير المهاجر في بعض نواحيه وفي مناطق الوعي واللاوعي تفكير محنة وأفكار زنزانة، أو خطاب حنين وبكائيات! فيكون حاملا لخطاب أزمة وسواد وقتامة، فيظهر ذلك في الكثير من الرؤى والتصورات تجاه هذا الواقع الجديد الذي يعيشه دون أن يكون جزء من تاريخه، وإن كان يمثل الآن جزء من جغرافيته. فهل يمكن تجاوز صبغة الأزمة في الخطاب الإسلامي في الغرب؟

إن حملة هذا الخطاب لا يزال أغلبهم تجمعهم ببلاد الأصل حنين لا يُرَد، وثقافة وآمال الرجوع والاستقرار، وخاصة أصحاب الهمّ السياسي الذين بقي الرجاء والأمل وإعادة الحقوق المهضومة صفة ملازمة وشبه قارة لديهم، وحتى توريثها في جانب منها إلى أبنائهم، وهو شيء تُفهَم أبعاده النفسية والاجتماعية، لكن لا يجب أن تؤثر هذه الحالة على مقوّمات الخطاب وأهدافه وطريقة عرضه، وهو ما نخاله صعب التحقيق في ظل هذا الإطار المزدوج بعض الشيء.

إن حملة هذا الخطاب يجب أن تتوفر فيهم ثلاثة شروط لصلاح المسعى ونجاح المسار :

× الاستقلالية التامة فكرا وممارسة عن بلدان الأصل، وإلا فإن دورهم يقتصر على النصح والمراقبة.

× الاعتبار بدور الوسيط في هذه المعادلة بين أجيال سابقة ولاحقة. فهم وسطاء، لا أجراء ولا ملاك لهذا الخطاب، بين تاريخ هم يحملونه، وجيل يتبعونه، إلى مستقبل يمكن أن لا يكونوا حاضرين فيه وإلى جيل غير جيلهم.

× مرحلية المهمة المناطة، فهم يشكلون محطة في مسار يتجاوزهم إلى آفاق أوسع ولعله أعقد.

**٣/ الإشكالية الثالثة : حول مفهوم الغرب**

ما هو هذا الغرب الذي سوف نوجه إليه هذا الخطاب؟ هل هو نفسه تاريخا؟ هل هو نفسه جغرافية؟ هل الخطاب الموجه إلى أوروبا هو نفسه الموجه إلى أمريكا؟ هل هذا الخطاب هو نفسه الموجه إلى فرنسا وإنقلترا مثلا؟ هل هو الغرب الحاكم أم الغرب المحكوم؟ هل هو الغرب السياسي، أم الغرب الثقافي أم الغرب المعرفي؟ هل هو الغرب السياسي بثقافته ومعرفته، أم الغرب الاجتماعي بثقافته وعلومه؟

كثيرا ما كان مفهوم الغرب في العقلية الإسلامية مرتبطا بالتاريخ أكثر من الجغرافيا، وبالماضي البعيد والقريب أكثر من اللحظة والمستقبل، وبالتكتيك أكثر من الاستراتيجيا، وظل هذا التشخيص بين مد وجزر وله بعض مبرراته في الإطار الاستعماري والاستعبادي والاستغلالي الذي حباه، والحروب والمناوشات المتبادلة طوال حقبات طويلة من الزمن، حتى ولّد أخيرا ما صطلح عليه بالصراع بين الحضارات، وهو نهاية مطاف غير سعيدة وغير مجدية تنبئ عن عمق الأزمة بين كل الأطراف.

وحتى نتجنب بلطف الحديث عن هذه العلاقة بين الشرق كثقافة وتاريخ وحاضر، والغرب عموما، والتي لا يتسع لها هذا المجال، فما يعنينا في هذه الورقة هو هذه العلاقة المحدودة بين جزء من الشرق من جهة، والغرب من جهة أخرى، داخل الإطار الغربي، بين أجزاء من هذا الغرب نفسه، حيث أصبح هذا الشرق"المغرّب" جزء منه. لم يعد مقبولا أن تكون منهجية الحديث عن الغرب من منطلق اختلاف الضفاف، ونحن والغرب، ونحن والآخر. فالغرب إن لم نكن جزء من تاريخه وثقافته الماضية ومقوماته السالفة، فنحن الآن قطعة من نسيجه وجزء من يومه وغده. لهذا وجب تحديد الغرب الجديد من خلال أنفسنا ودورنا المرتقب داخله، فليس الغرب التاريخ الذي يعنينا ولكن الغرب الوطن الذي نعيش سُحُبه وضيائه.

لهذا فخطاب الانعزال والتقوقع والانسحاب مرفوض ومضر بالبيت وأهله والضيوف، ويدفع إلى الفرقة والنبذ، ويجعل من المسلمين غير مواطنين أو مواطنين من درجة عليا أو سفلى، ليس لهم نفس الحقوق ونفس الواجبات التي تجمعهم بالمواطنين الآخرين. إن حق المواطنة يفرض على الخطاب الإسلامي أن يكون وطنيا، وأن يمثل لا حقا أحد الخطابات المتعددة والمتنوعة التي تمثل الغرب بأقليته الإسلامية الجديدة. فالغرب الجديد في الخطاب الإسلامي يجب أن يقطع مع خطابات الخنادق والضفاف، لأن المسلمين أصبحوا يمثلون جزء منه، يفرحون لفرحه ويحزنون لحزنه ويهمهم ما يهمه. وحتى إن اختلفت الرؤى والتصورات فهي تبقى اختلافات داخل المجموعة الوطنية الجامعة، ككل نقد وتعدد للآراء يحميه القانون والعرف، في إطار ديمقراطي رشيد.

**هامش:**
**كاتب المقال رئيس اللقاء الاصلاحي الديمقراطي (تونس).**

## وقديماً ترجموا:

# فصول من كتاب هذه هي لندن

## (الأخيرة)

تأليف: فليب بروس/ ترجمة: طارق علي السقاف

**٣- الرحلات الداخلية في لندن**

ان الرحلات في لندن عبر السكك الحديدية تحت الارض تعتبر من أسهل واسرع الرحلات كما يسير القطار تحت الشوارع وبعض خطوط السكك الحديدية قديمة ويعتبر خط العاصمة من اقدم الخطوط في العالم اذ تم افتتاحه عام ١٨٦٣م وقد تم فتح خط جديد للسكة الحديد عام ١٩٧٧م ويمتد من مطار هيثرو الى مركز لندن وقد تم افتتاح خط اليوبيل للسكك الحديدية عام ١٩٧٩م وتعتبر سكة حديد دوكلاندس من احدث السكك الحديدية في لندن ولا يوجد سائقون لقطارات هذه السكك واحدث خط للسكة الحديد تم افتتاحه عام ١٩٩١م ولكنك تستطيع ان ترى لندن بصورة اكبر عند صعودك للحافلة خصوصاً في الطابق العلوي منها . ولدى مواصلات لندن حافلات خاصة بالسياح اذ تأخذك هذه الحافلات لزيارة بعض الاماكن المشهورة في لندن وتنطلق حافلة السياح من ميدان بيكاديلي او من محطة فيكتوريا او من مفترق ماربل تستطيع زيارة مركز المعلومات في لندن للحصول على تذاكر خاصة للرحلات لاستخدامها في المترو او الحافلات وهذه الحافلات ومترو الانفاق تكون عادة مزدحمة في الصباح وتحديداً ما بين الساعة الثامنة والعاشرة كما انها مزدحمة بالركاب في المساء ما بين الساعة الخامسة والسادسة والنصف ومن المستحسن للسياح عدم السفر في هذه الاوقات كما يوجد الكثير من سيارات الاجرة في لندن وعادة ما يكون سائقوها ودودين ومتعاونين مع السياح .

**٤- التسوق**

يعتبر شارع اوكسفورد من اهم المراكز الرئيسة للتسوق فعند مرورك على شارع اوكسفورد من مفترق ماربل ليدان اوكسفورد ستجد اثناء مرورك مئات من المحلات التجارية تستطيع شراء الملابس والاحذية والمأكولات من المحلات الكبرى مثل سلف ريدج وجون لويس وديبنامس وماركس وسبنسر كما يمكنك التسوق في البوتيكات الصغيرة يأتي الناس من مختلف مناطق العالم للتسوق في لندن فهم يذهبون الى العديد من مراكز التسوق مثل شارع اوكسفورد وشارع بوند وكوفنت جاردن .

وأشهر المحشلات التجارية على الاطلاق في لندن هي محلات هارودز في نايت بريدج وتستطيع هناك شراء أي شيئ تحتاجه كما توجد في لندن ايضاً مئات من محلات التسوق المفتوحة تبيع كل شيئ تقريباً من الخضار الى الملابس واجهزة التسجيل الالكترونية والتحف وغيرها وافضل محلين للسوبر ماركت المفتوح يقعان في بيتيكوت لين وشارع بورتبيلو ويقع بيتيكوت لين في الجانب الشرقي من لندن بالقرب من محطة شارع لفربول ويفتح السوبر ماركت في يوم الاحد وبعض اسعاره رخيصة ولكن ليست كل بضاعته ذات جودة عالية اما سوبر ماركت شارع بورتبيلو فيقع في غرب لندن وتستطيع الوصول الى هناك عبر مترو الانفاق واقرب محطة للمترو هناك هي محطة نوتج هل جيت ولادبروك جروف ويكون السوبر ماركت مزدحماً جداً خصوصاً يوم السبت وبه تباع العديد من التحف القديمة والنادرة التي تسمى بالموبيليا.

**٥- لندن في الليل**

المسارح ودور السينما

تقع معظم المسارح ودور السينما في الجانب الغربي من لندن واقرب محطة للمترو في ذلك الاتجاه هو ميدان بيكاديلي وميدان ليسيستر وتستطيع الذهاب الى المسرح الوطني تستطيع مشاهدة كل انواع المسرحيات في مسارح لندن فأنت مثلاً تستطيع مشاهدة مسرحية غنائية او كوميدية او تراجيدية كما ان بعض المسرحيات من تأليف كتاب معاصرين ويوجد في لندن العديد من المسارح الجميلة ففي الصيف هناك مسرح مفتوح على الهواء الطلق في حديقة الرجنست بارك وتستطيع هناك مشاهدة مسرحيات شكسبير كما ان احدث الافلام تعرض اولا في دور سينما الجانب الغربي من لندن .

**المطاعم**

تقع منطقة سوهو في الجانب الغربي من لندن ويقربها العديد من المسارح ودور السيما كما انها مليئة بالمطاعم ذات الأكلات الاجنبية والمقاهي والمحلات والنوادي الليلية ويذهب الناس الى المسارح في الجانب الغربي من لندن وبعدها يذهبون لتناول الطعام في مطاعم سوهو ففي شارع جيرارد في سوهو يوجدالعديد من المطاعم مثل المطعم الصيني الذي يمتاز بالأكلات الصينية الشهية والرخيصة كما يوجد ايضاً المطعم الفرنسي والمطعم الايطالي الذي يمتاز بأكلاته الشهية ولكنها اغلى نسبياً من أكلات المطعم الصيني . فانت تستطيع اكل العديد من الاكلات المتنوعة لشعوب العالم المختلفة في المطعم الكاريبي الالماني ، اليوناني ، التركي ، المجري ، الياباني ، الروسي والافريقي كما ان كثيراً من الشباب الانكليزي يستمتعون بمطاعم الهامبورجر .

**هوامش :**
**المؤلف : كاتب بريطاني**
**المترجم : معيد في كلية التربية صبر جامعة عدن**

محلات هارودز للتسوق وهي من اشهر المحلات الراقية للتسوق في مدينة لندن

العديد من المسارح في الجانب الغربي من مدينة لندن

شارع من شوارع لندن